

الظلام يضرب معظم المحافظات وسط انقطاعات واسعة للكهرباء مع أول موجة حر



الخميس 14 مايو 2026 05:40 م

شهدت عدد من المحافظات خلال الأيام الأولى من الأسبوع الجاري وحتى اليوم الخميس، انقطاعات متكررة وممتدة في التيار الكهربائي، وصلت في بعض المناطق إلى نحو ست ساعات متواصلة، في تطور أثار تساؤلات حول مدى استعداد منظومة الكهرباء لمواجهة ذروة الأحمال الصيفية، في وقت تعاني فيه البلاد من ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة وزيادة الاستهلاك

وتزامنت هذه الانقطاعات مع بداية ما وُصف بأنه أول اختبار فعلي لقدرة الشبكة القومية على الصمود خلال صيف 2026، بعد تعهدات حكومية سابقة بعدم اللجوء إلى تخفيف الأحمال أو قطع التيار خلال الموسم الحالي

أعطال فنية تحت ضغط الأحمال المرتفعة

مصدر مطلع داخل وزارة الكهرباء أرجع ما حدث إلى أعطال مفاجئة طالت بعض المحولات وخطوط التوزيع، نتيجة الضغط المتزايد على الشبكة القومية مع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة

وأوضح المصدر أن الاضطرابات الفنية أدت إلى تأثر التغذية الكهربائية في عدة مناطق بشكل مؤقت، قبل أن تتدخل فرق الطوارئ والصيانة لإعادة التيار تدريجيًا، وأضاف أن هذه الأعطال جاءت في سياق زيادة غير مسبوق في معدلات الاستهلاك خلال الأسبوع الجاري، ما وضع الشبكة تحت ضغط تشغيل مرتفع

قفزة في معدلات الاستهلاك اليومي

وبحسب البيانات التي نقلها المصدر، فقد ارتفع الحمل الكهربائي بنحو 8% خلال أيام قليلة فقط، بزيادة تقترب من 2500 ميغاوات يوميًا، ليصل إجمالي الاستهلاك إلى نحو 32.5 ألف ميغاوات، مقارنة بمتوسط 30 ألف ميغاوات خلال الشهر الماضي

ويربط هذا الارتفاع مباشرة بالموجة الحارة التي تشهدها البلاد، والتي دفعت الاستخدام المنزلي والصناعي إلى مستويات أعلى من المعتاد، خاصة مع الاعتماد المتزايد على أجهزة التبريد

استعدادات طوارئ وتحذيرات من ذروة صيفية

وأكد المصدر أن فرق الصيانة تعمل بشكل مكثف لإصلاح الأعطال وإعادة تشغيل المحطات المتأثرة، بالتوازي مع رفع حالة الاستعداد داخل قطاعات التشغيل لضمان استقرار الشبكة خلال الفترة المقبلة

كما توقع أن ترتفع الأحمال الكهربائية خلال ذروة الصيف بين يونيو وسبتمبر 2026 لتصل إلى نحو 40 ألف ميغاوات يوميًا، وهو ما يمثل الحد الأقصى المتوقع للاستهلاك خلال الموسم الحار

اختبار مبكر لقدرة الشبكة على التحمل

وتعيد هذه التطورات طرح تساؤلات حول مدى جاهزية البنية الكهربائية لمواجهة ذروة الطلب، خاصة أن الحكومة كانت قد أكدت في وقت سابق عدم نيتها تطبيق أي تخفيف للأحمال خلال الصيف الحالي

وكان وزير الكهرباء والطاقة المتجددة محمود عصمت قد شدد في تصريحات سابقة خلال فبراير الماضي على أن الشبكة مستعدة لتلبية احتياجات الاستهلاك دون اللجوء إلى انقطاعات مبرمجة[]

تاريخ طويل من الأعطال والانتقادات

وتأتي هذه الانقطاعات بعد أشهر من إعلان رسمي في يونيو الماضي عن قدرة الشبكة القومية على تجاوز "اختبار غير مسبوق" من حيث ارتفاع الأحمال، وتحقيق أرقام قياسية في الاستهلاك، وهو ما قوبل حينها بانتقادات من مواطنين بعد تسجيل انقطاعات في عدد من المحافظات[]

وفي واقعة سابقة، أعلنت السلطات المحلية بمحافظة الجيزة عن عطل مفاجئ في كابل أرضي أمام محطة مترو ساقية مكي، تسبب في توقف جزئي للخدمة بمحطة مياه وخلل بمحطة محولات جزيرة الذهب، وهي إحدى المحطات الرئيسية بالمحافظة، حيث جرى التعامل معه ميدانيًا تحت إشراف وزارة الكهرباء[]